



عينات الدم  
من الأطفال  
حد يثي  
الولادة

# في الدانمرك، يتم توفير فحص للدم لجميع الأطفال حديثي الولادة، والمعروف أيضًا باسم اختبار وخز الكعب، والذي يمكن أن يكشف عما يعانيه الطفل من بعض الظروف الصحية الخطيرة

## معلومات عن اختبار وخز الكعب

لاكتشاف ما إذا كان الطفل يعاني من أمراض خلقية أم لا، وهو أمر مهم لعلاجها في أسرع وقت ممكن أي ما بين 48 و 72 ساعة بعد الولادة، يقوم أخصائي الصحة بسحب عينة دم. ولن يتم القيام بخطوة اختبار الدم إلا بعد الحصول على موافقة الوالدين على تلك الخطوة. في حالة عدم موافقة الوالدين، لن يتم أخذ العينة.

### كيفية يتم هذا الأمر؟

تتكون عينة الدم من بضع قطرات من الدم تم جمعها على ورقة جافة، وتم أخذها عن طريق وخز الجلد من السطح الخارجي لأحد كعبي الطفل. وهذه الخطوة نادرًا ما تسبب أي إزعاج للطفل.



### ما هي أهمية ذلك الاختبار بالنسبة للطفل؟

حتى في حالة ما إذا كان الطفل يبدو بصحة جيدة تمامًا بعد ولادته، قد يولد الطفل، في حالات نادرة، وهو مصاب بعيوب خلقية: على سبيل المثال، خطأ في عملية التمثيل الغذائي. في الوقت الذي لا يزال فيه الطفل في رحم الأم، يكون الطفل محميًا بعملية التمثيل الغذائي الخاصة بالأم. وهذا يعني أن هذا النوع من الأمراض لا يظهر إلا بعد ولادة الطفل. ويمكن لهذا المرض أن يتسلل للطفل: على سبيل المثال، بسبب تراكم المنتجات الأيضية الضارة في الدم. أو يمكن أن يصاب الطفل فجأة: على سبيل المثال، على شكل أزمات أيضية يمكن أن تعرض حياة الطفل للخطر. وبناء على هذا، كلما طالت فترة تأخر العلاج، كلما تعرضت حياة الطفل للخطر أكثر فأكثر، وزادت فرص الإصابة بأضرار عقلية أو بدنية دائمة. لهذا، فمن المهم يمكن للطفل التعرف على المرض وبدء العلاج في أقرب وقت ممكن.

### ما هي الأمراض المحددة التي يمكن الإصابة بها؟

يمكنك العثور على قائمة الأمراض الخلقية النادرة التي نحذر منها حاليًا على موقع معهد شتاتنس سيروم: [www.ssi.dk/nyfoedte](http://www.ssi.dk/nyfoedte). يمكنك كذلك قراءة المزيد عن الأمراض الفردية على هذا الموقع. كما يمكنك أن تجد أيضًا في نهاية هذه النشرة أمثلة فردية لتلك الأمراض. في حالة ما إذا كان طفلك يعاني من أحد تلك الأمراض المشار إليها، سوف يتم إعلامك على الفور، وسوف يتم استدعاء الطفل مرة أخرى لإجراء المزيد من الفحوصات وتلقي العلاج. وفي معظم الحالات، يتم هذا الأمر في قسم طب الأطفال المحلي بالتعاون مع الإدارات الجينية السريرية في مستشفى جامعة كوبنهاجن ومستشفى جامعة آرهوس.

## كيف يكون الاختبار بلا أخطاء؟

لأن هذا الاختبار يطلق عليه اختبار فحص، ففي حالات نادرة، وخاصة في حالة الأطفال مبتسري الولادة، قد تكون هناك نتائج تشير إلى المرض، دون أن يكون هذا هو الحال فعلاً. لهذا، يجب إجراء المزيد من الفحوصات على الفور لسرعة الكشف عن ذلك الأمر. وبالمثل، فإن الفحص لا يقضي على جميع أنواع الأمراض. أولاً، فليس هناك إمكانية تقنية للكشف عن جميع الأمراض الخلقية. وثانياً، يستهدف الفحص الأمراض فقط، حين توفر المؤشرات المبكرة خيارات علاج أفضل لصالح الطفل.

## المعلومات الأخرى

### ما الذي يحدث لعينة الدم بعد إجراء الفحوصات؟

يتم الاحتفاظ بالعينة مجمدة في البنك الحيوي لفحوصات الأطفال حديثي الولادة بمعهد شتاننس سيرم في مرافق مغلقة بإحكام وشديدة التأمين. يتم تخزين العينات للأغراض التالية:

الأولوية الأولى، لاستخدامها في حالة حاجة الطفل والأسرة لها. قد يكون من الضروري تكرار إجراء الفحوصات، إذا كان هناك أي شك حول نتائج التشخيص حتى في مرحلة لاحقة، أو لإجراء تحقيقات تكميلية، والتي لم تكن متوافرة وقت الولادة. وفي حالات نادرة، أثبتت العينة أهميتها كذلك في تحديد هوية الشخص الذي قد يكون في وقت لاحق ضحية حادث سيارة، أو كارثة طبيعية، أو جريمة، وما إلى ذلك. يتم بذل كافة الجهود لضمان توافر مادة العينات الكافية للوفاء بالأغراض المذكورة أعلاه.

الأولوية الثانية، لاستخدامها في ضمان الجودة المستمرة لفحص الأطفال حديثي الولادة وفي تطوير أساليب التحليل والفحص الجديدة.

الأولوية الثالثة، لاستخدامها في الأبحاث الصحية. تعتبر مواد العينات الفائضة في البنك الحيوي بمثابة مورد للأبحاث الوطنية، وهو أمر ذو أهمية كبيرة للأبحاث في المجال الصحي. ولكن استخدام مواد العينات دائماً ما يتطلب الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات العلوم. يجب كذلك تنفيذ المشاريع التي تستخدم المواد البيولوجية البشرية وفقاً للقواعد المنصوص عليها في قانون البيانات الشخصية وعلى أساس المتطلبات التي وضعتها الوكالة الدانماركية لحماية البيانات ([www.Datatilsynet.dk](http://www.Datatilsynet.dk)). كما يتوجب على اللجنة التوجيهية في البنك الحيوي الموافقة على استخدام مواد العينات لهذا الغرض.

يخصص معهد شتاننس سيرم رقم رمز لكل عينة دم فردية. وهذا الأمر يعني أنه لا يسمح للأشخاص غير المصرح لهم بالتعرف على الأشخاص الذين تؤخذ منه العينات. حيث يتم حفظ المعلومات عن اسم الطفل، وتاريخ الميلاد، والوزن بعد الولادة، ومدة الحمل، جنباً إلى جنب مع اسم الأم ورقم الضمان الاجتماعي، بعيداً عن العينة الفعلية.

يمكنك التحكم في مصدر العينة والنيابة عن طفلك حتى يبلغ السن القانوني الذي يمكنه من اتخاذ قراره بنفسه. وفي حالة عدم الرغبة في استخدام العينة في الأبحاث الخاصة بالصحة للأغراض المعتمدة علمياً، يمكنك إبلاغ سجل الجهات المانحة للأنسجة التابع لهيئة الصحة الدانماركية. للحصول على المزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، يرجى زيارة الموقع التالي: [www.sundhedsdatastyrelsen.dk](http://www.sundhedsdatastyrelsen.dk).

وفي حالة عدم الرغبة في تخزين العينة على الإطلاق، يمكنك القيام بذلك عن طريق كتابة رسالة ممهورة بتوقيع الوالدين إلى المركز الدانماركي لفحص حديثي الولادة، معهد شتاننس سيرم، آرتليريفيج 5، 2300 كوبنهاغن إس (Statens SerumInstitut, Artillerivej 5, 2300 Copenhagens)، أو إرسال بريد إلكتروني من خلال [www.borger.dk](http://www.borger.dk). وفي هذه الحالة يجب عليك استخدام التوقيع الرقمي الخاص بك (هوية الاسم) وقم باختبار معهد شتاننس سيرم (SSI) بوصفه المستلم.

عندئذ سوف يتم إتلاف العينة. يرجى كذلك زيارة الموقع الخاص بمعهد شتاننس سيرم: [www.ssi.dk/nyfoedte](http://www.ssi.dk/nyfoedte).

## أمثلة على الأمراض الخلقية

### اضطرابات الغدد الصماء

تحدث الإصابة بمرض استقلاب الكبد الخلقي (قصور الغدة الدرقية) بسبب عدم كفاية إنتاج الهرمون الذي ينظم عملية التمثيل الغذائي للطفل. وفي حالة عدم معالجته، يمكن أن يؤدي قصور الغدة الدرقية إلى التقرن والإصابة بتلف في الدماغ. أما في حالة الكشف عن المرض في وقت مبكر بما فيه الكفاية، فيمكن للطفل أن ينمو بشكل طبيعي مع العلاج بالهرمونات في شكل أقراص. تبلغ نسبة الإصابة بمرض قصور الغدة الدرقية الخلقي حوالي طفل واحد لكل 3400 طفل حديث الولادة.

## التليف الكيسي

التليف الكيسي هو حالة مرضية وراثية يسود فيها تكون المخاط السمك واللزج. مما يسبب الإصابة بأعراض الرئة/مجرى الهواء مع الإصابة بالالتهابات المتكررة وحدثت مشاكل مع عملية الهضم. ويشمل العلاج المبكر على الوقاية والعلاج المكثف من التهابات الجهاز التنفسي ومشاكل الجهاز الهضمي. وكذلك، يمنع العلاج المبكر حدوث المضاعفات الخطيرة كما يعمل على تحسن وتطور حالة الإصابة بالتليف الكيسي لدى المرضى. تبلغ نسبة الإصابة بمرض التليف الكيسي حوالي طفل واحد لكل 4800 طفل حديث الولادة.

## الأمراض المتعلقة بعمليات التمثيل الغذائي

هذه الأمراض عبارة عن مجموعة كبيرة من الأمراض الخلقية الناجمة عن عدم قدرة الطفل على تحويل مواد معينة. كما أنه من الصعب الكشف عن هذه الأمراض إذا لم يكن هناك أحد يراقبها ويمكن أن تؤدي الإصابة بها إلى حالات مختلفة مثل تلف الأعضاء، وتدهور النمو العقلي بشدة، ووفاة حديثي الولادة. وعادة ما يتضمن العلاج الالتزام بنظام غذائي خاص، وهو ما يقيد تناول المواد المغذية وهو الأمر الذي قد لا يستطيع الطفل تحمله. ومن ضمن الخيارات كذلك تناول مكملات وأدوية الفيتامينات. وبوجه عام، يصاب طفل واحد من حديثي الولادة من كل 3000 طفل بالأمراض المتعلقة بعمليات التمثيل الغذائي.

وفي حالة ما إذا كانت الفحوصات تشير إلى إصابة الطفل بأحد تلك الأمراض، سيتم إبلاغك على الفور، وسوف يتم استدعاء الطفل مرة أخرى لإجراء مزيد من الفحوصات والعلاجات في أقرب قسم لطب الأطفال.

**يرجى تسليم الخطاب مع عينة الدم على ورقة الترشيح إلى مكتب البريد.**

**لا يجب وضع العينة في صندوق البريد الأحمر.**

إنه لأمر بالغ الأهمية في أن تصل عينة الدم على ورقة الترشيح الخاصة بالأطفال حديثي الولادة إلى معهد شتاتنس سيرم (SSI) بسرعة. تظهر العديد من الأمراض، التي يتم فحص الطفل من أجلها، في غضون أيام قليلة بعد الولادة ويمكن أن تهدد صحة الطفل، إذا كان التشخيص غير معروف ولم يتم اتباع العلاج الفعال. وتقوم هيئة البريد بالدائمك بتفريغ صناديق البريد الحمراء مرتين في الأسبوع. مما يعني أن العينات من الممكن أن تصلنا في غضون 5 أيام عمل.

**لهذا السبب يتوجب عليك إرسال العينات عن طريق مكاتب البريد على هيئة "طرده عاجل".**

تم جمع هذه المعلومات بالتعاون والتشاور مع هيئة الصحة الداعركية.